صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 12

الرد على أهل البدع والتعبد إلى الله بالأسماء والصفات

كتاب أصول الإيمان — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=lwKWWGk98PA

الخلاصة

24 نقطة مركزة

1 مدخل الدرس: الدرس الثاني عشر من «شرح كتاب أصول الإيمان» (شرح عقيدة أهل السنة والجماعة)، وتكملة لدرس 11 (الإيمان الصحيح بالاسماء والصفات): كيف يتعامل المؤمن مع الاسماء والصفات.

2 الإيمان بالاسماء والصفات: الإيمان باسماء الله التي سمى بها نفسه في كتابه وبكل وصف وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه به الرسول صلى الله عليه وسلم.

3 توحيد الله في الاسماء والصفات: ما ثبت لله من الاسماء والصفات هي في حقه، ليست كمثلها في حق أحد — واحد في اسمائه وواحد في صفاته (سمع الله ليس كسمع أحد).

4 الفرق بين الاسم والصفة: الاسم هو «السميع» والصفة «يسمع»؛ في المخلوقات قد يكون اسم بلا صفة (سميع أطرش)، لكن في حق الله لابد كل اسم يدل على صفة تليق به على الوجه الاتم الاكمل.

5 العكس: كل صفة يسمى بها الله — الضاحك والنازل والمستوي — قواعد الاشتقاق (الاسم يدل على الكمال من كل وجه).

6 الإيمان بالاسماء والصفات: من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل — أربع كلمات.

7 التكييف: لا نعتقد كيفيه معينه للصفة; التمثيل: لا نعتقد لها مثيلا في أرض الواقع أو في العقل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

8 لا تفكروا في كيفيه صفات الله; تفكروا في آلاء الله (كما قال النبي صلى الله عليه وسلم).

9 التعطيل: نفي الصفة تماما (لا سمع، لا بصر، لا ينزل، لا يضحك، لا يتكلم) — المعتزلة.
التعطيل = إلغاء الصفة خالصا.

10 المعتزلة: سموا بذلك لاعتزالهم مجلس الحسن البصري; يقرّون بمجموعة من الاسماء لكن ينفون أن الاسم يدل على صفة (اسم سميع بلا سمع).

11 التحريف: إثبات الصفة لكن تغيير معناها (الوجه=الذات، اليد=القدرة، العين=الرعاية، الرجل/الساق=كناية عن شدة الموقف، الغضب=إرادة العقاب، الحب=إرادة الثواب، النزول=نزول أمره أو الملائكة).

12 التعطيل: نفي الصفة تماما (لا سمع، لا بصر، لا ينزل، لا يضحك، لا يتكلم) — المعتزلة.
التعطيل = إلغاء الصفة خالصا. سبب: خوف من تشبيه الله بخلقه — «ما يلزم ان انا اثبت الصفة ان انا بشبه بخلق الله» (ما يلزم).

13 رد على المعتزلة: «القول في الصفات كالقول في الذات» — إثبات ذات لله رغم وجود ذوات في المخلوقات، فلابد إثبات صفات. إما تنفي كله أو تثبت كله.

14 رد على الأشاعرة: يثبتون 7 صفات (حياة، قدرة، سمع، بصر، كلام، إرادة، علم) من العقل ويحرفون بقية. قواعد الرد: العقل متفاوت (لا مرجعية); «القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر»; عقيده اهل السنه = إثبات بلا تشبيه + تنزيه بلا تعطيل.

15 قاعدة «إثبات بلا تشبيه + تنزيه بلا تعطيل»: أثبت الصفة وقل «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير».

16 قواعد في الاسماء والصفات — توقيفية: لا يزاد فيها ولا ينقص; «لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله».

17 الاشتقاق: يجوز اشتقاق اسم من صفة بشرط أن يدل على الكمال من كل وجه (الباقي، الوارث، المنعم — نعم; النازل، الفاعل، المريد، الضاحك — لا، تحتمل نقصا).

18 99 اسم مقابل أكثر: «ان لله 99 اسما من احصاها دخل الجنة» + «استاثرت به في علم الغيب» ، أكثر من 99; 99 من احصاها دخل الجنة (التي بيوصلها).

19 بعض الاسماء لا يصح إطلاقها لوحدها (خادع، ماكر، ساخر) — يجب سياقها (خادع المنافقين، خير الماكرين، يسخر بالمنافقين).

20 بعض الاسماء لازم يجوا مع اختها (الضار مع النافع، المذل مع المعز، الخافض مع الرافع).

21 اسماء الله كلها حسنى: كل اسم يدل على الكمال على انفراد ومع غيره (العزيز + الحكيم).

22 لا يصح تسمية الله بصفات غير ثابتة (واقف، مهندس الكون، حضن، يطبطب) — غلو/جراه.

23 ثمرات الإيمان: سعادة الدارين، خوف/خشية، طمأنينة (الرزق بيد الله)، حب الله، نيل ثواب الآخرة، صحة الأعمال، قبول المواعظ، ملجأ في الشدائد، يقين، توكل، احصاء الاسماء = أصل العلم.

24 خاتمة: 99 اسم + نصيحة: «العلم ينادي على العمل» — الايمان بالله هو الذي يجعل الأعمال مقبولة; الإيمان بالله هو ملجأ المؤمنين.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=lwKWWGk98PA

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم